عبد الرحمن عن عبيد الله بن ضرار وابي عبد الملك كلاهما عن يزيد الرقاشي وبه الى ابرهيم قال حدثنا محمد بن سليمان ثنا الجوشني عن بكر بن حبيش قال كان سليمان بن داود اذا دخل بيت المقدس يعني المسجد وهو ملك الارض يقلب بصره يطلب مجالس المساكين من العمي والخرس والجرحى فيدع مجالس الناس وينطلق ويجلس في جملة المساكين تواضعا لا يرفع طرفه الى السماء ثم يقول اذا سئل عن ذلك مسكين يجالس المساكين روينا من حديث الرملي قال ثنا محمد بن النعمان ثنا سليمان بن عبد الرحمن عن ابي عبد الملك عن غالب عن عبد الله الاعرج عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزور البيت الحرام وبيت المقدس فينقادون الى الجنة جميعا وفيهما اهلوهما والعرض والحساب ببيت المقدس موعظة روينا من حديث الحميدي قال حدثنا محمد بن ابرهيم ثنا ابن ابي الوليد عن ابي بكر بن جعفر قال ثنا عمر بن شبة قال قال عبد الملك بن قريب الاصمعي ولي اعرابي ناحية من نواحي البصرة فكان يخطب بهم يوم الجمعة فقام يوما فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ان في سلف من كان قبلنا لعظة وما احسن القائل حيث قال

اين الملوك التي عن حظها غفلت ° حتى سقاها بكاس الموت ساقيها ° اموالنا لذوي الميراث نجمعها ° ودورنا لخراب الدهر نبنيها ° والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ° ان السلامة منها ترك ما فيها °

وروينا من حديث الخرائطي قال ثنا ابرهيم بن الجنيد ثنا علي بن يحيى بن عبد الكريم ثنا جعفر الرازي حدثني ابو جعفر بن قدامة قال بلغنا انه كان بالبصرة امراة وكان اذا جنها الليل وسكنت كل ذي عين تخر ساجدة وتنادي في سجودها اتراك يا مولاي [illegible] تعذبني بالنار ولا تزيد عليه حتى الصباح وبه قال بلغنا ان عيسى بن مريم مر باربعمائة الف امراة متغيرات الالوان وعليهن مدارع الشعر والصوف فقال عيسى عليه السلام ما الذي غير الوانكن معاشر النسوة قلن ذكر النار غير الواننا يا ابن مريم ان من دخل النار لا يذوق بردا ولا شرابا ومما قيل في الوطن سئل مثلك الى موضع مولدك من كريم محبك اذا كانت الطير تحن الى اوكارها فالانسان اولى بالحنين الى وطنه قالت الفرس تربة الصبي تغرس في القلب رقة وحلاوة قيل لبعض العرب ما الغبطة قال الكفاية مع لزوم الوطن والجلوس مع الاخوان قيل فما الذلة قال التنقل في البلدان والتنحي عن الاوطان ثم انشد

طيب المعاش مفرق بين الاحبة والوطن ° ومصير الرجال الى الضراعة والوهن ° حتى يقاد كما يقاد النضو في ثني الرسن ° ثم المنية بعده فكانه ما لم يكن °

ومن احسن ما قيل في الاياب وحب الوطن ° وباشرتها فاستعجلت عن قناعها ° وقد تستخف الطامعين المباشر

خرها

خبرها الرواد ان ليس بينها ° وبين قرى نجران والدرب ساتر ° فالقت عصاها واستقر بها النوى ° كما قر عينا بالاياب المسافر °

وقيل لاعرابي ما السرور قال اوبة بغير خيبة والغم بغير غيبة وقيل ما السرور فقال غيبة تفيد غنى واوبة تعطيك منى شعر

وانزلني طول النوى دار غربة ° اذا شئت لاقيت الذي لا اشاكله ° فحامقته حتى يقال سجية ° ولو كان ذا عقل لكنت اعاقله ° ولو كنت في اهلي وحال عشيرتي ° لالفيت فيهم كل خرق اواصله °

ومما قيل في التقى هواه مع هواه وقيل شعر

ومستخفين ليس يخفين دوننا ° ويسمعن اذ يال الصبي لذوي الشكل ° مريضات رجع القول بله عن الخنا ° نواعم اهواء الرجال بلا بذل ° جمعن الهوى حتى اذا ما ملكنه ° نزعن وقد اكثرن فينا من القتل °

قوله مريضات رجع القول قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وهو غير التقى ومن هذا الباب قول الشاعر

لا والذي تسجد الجباه له ° ما لي بما تحت ذيلها خبر ° ولا بفيها ولا هممت به ° ما كان الا الحديث والنظر °

قال الشاعر

زعم الهام بان فاها بارد ° عذب مقبله شهي المورد ° زعم الهام ولم اذق ما ذاقها ° تشفى بريا ريقها العطش الصدي °

ومن هذا الباب قول ابن المعتز ° قد كان يكفيك ما بالجسم من سقم ° لم زدتني سهرا [illegible] السهر ° عيني مؤرقة والجسم مختبل ° والقلب بينهما تغلو به الفكر ° يا بائعي لذة الدنيا بما رجعت ° اني ليقنعني من وجهك النظر °

وفي هذا الباب لابي فراس الحمداني شعر

الحب امره والصون زاجره ° والصبر اول ما تاتي واخره ° انا الفتى ان صبا او مس غزل ° فللعفاف وللتقوى مازره ° واشرف الناس اهل الحب منزلة ° واشرف الحب ما عفت سرائره °

ومن هذا الباب لجميل بن معمر العذري ° وكان التفرق عند الصباح ° عن مثل رائحة العنبر ° خليلان لم يقربا ريبة ° ولم يستخفا الى منكر °

ومن التنبيهات ما رويناه من حديث عبد العزيز بن معمر قال ابو ثابت عاصم بن الحسن انا محمد بن احمد ثنا احمد ابن محمد المتوثي عن احمد بن محمد العبدي عن ابي حكيم شهاد بن سعيد عن حباب بن ابرهيم عن محمد بن حرب الابرش عن سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية عن جرير بن نفير قال خمس خصال قبيحة في اصناف من الناس الحسد من العلما والحدة في السلاطين والبخل في الاغنيا والعزة في الشيوخ وقلة الحيا في ذوي الاحساب

ومما قيل الا عن البخل قال علي بن الجهم ° لعمرك ما الناس اثنوا عليك ° ولو قرضوك ولو عظموا ° ولا شايعوك على البعث ° من الصالحات ولا قدموا ° ولا صوروا لهم مطمعا ° الى ان يعيبوك ما اجرموا ° ولكن صبرت لما الزموك ° وجدت بما لم تكن تلزم ° وكان قراك اذا ما العقول [illegible] وخفض الجناح وبشر النجاح ° وتصغير ما اعظم المنعم ° وانت بفضلك [illegible] الى ان تقالوا ان يكرموا °

ومن اراهم الحكم شكر الاله بطول الثنا ° وشكر الولاة بصدق الولا ° وشكر النظير بحسن الجزا ° وشكر من دونك بسبب العطا ° من دام الشكر استدام البر ° حلو النوال ما وصل قبل السوال ° خير المبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)